هديل محي الدين علي

اجتياح رفح واللعبة الأميركية

كل ما يقال حول إعادة مقاربة واشنطن لسياساتها وتحالفاتها في الشرق الأوسط منفي بحكم الفعل والممارسات السياسية التي تقوم بها، أقلها استخدام حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قانون الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن في ٧٨ من نيسان الماضي.

وكل التصريحات التي يدلي بها الساسة الأميركيون هي مجرد ادعاءات، ولا تخرج عن حدود الدبلوماسية التي تستخدمها الإدارة الأميركية جاهدة للمحافظة على صورة الولايات المتحدة من الانحدار أكثر، وخاصة أن الكيان الصهيوني المرتبط علنا بواشنطن يعيش أسوأ أزماته السياسية بالنسبة لصورته، وانعزاله عالمياً، بعد تعنته واستمراره بحرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

هي لعبة أميركية يفضحها التناقض الوقح بالتعاطي مع العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة، حيث لا تنطلي الضغوط التي يتحدث عنها رئيس البيت الأبيض جو بايدن على أحد، فإسرائيل لا تستطيع إطلاق رصاصة واحدة دون دعم أميركي بالذخائر وشتى أنواع الأسلحة التقليدية وأيضا المحرمة دولياً.

أما ساسة واشنطن، الذين يظهرون كأنهم في طابور على الإعلام لبث التحذيرات حول عدم جدوى اقتحام رفح، فإنها لا تعدو كونها عملاً سياسياً يهدف إلى محاولة التنصل من النتائج، بينما تتيقن كل دول العالم أن باستطاعة بايدن فرملة نتنياهو عن اجتياح رفح بل وحتى إيقاف الحرب على غزة.

الكذبة الأميركية الجديدة هي أكثر نكتة سياسية مثيرة للضحك والاشمئزاز في الوقت نفسه، والتي تقول: إن واشنطن عرضت على إسرائيل تقديم معلومات استخباراتية حساسة لمساعدتها على تحديد موقع قادة حماس والعثور على الأنفاق، مقابل التراجع عن عملية اجتياح واسع لرفح. وهذا التصريح لمسؤولين أميركيين يثير السخرية ويفضح كذبهم ويناقض كل ما تفعله واشنطن فلو استطاعوا تحديد مواقع قادة حماس لما بخلوا على الكيان بها أولاً وكان أحرى بهم أن يقدموها لربيبتهم الصهيونية قبل سفكها لكل تلك الدماء الفلسطينية البريئة وقبل ارتكابها لكل تلك المجازر بحق الأطفال والمدنيين الفلسطينيين التي تدمي اليوم خوفها وقلقها عليهم.

صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت عرض المسؤولين الأميركيين، أضافت: إن العرض يتضمن المساعدة في توفير الآلاف من الملاجئ، حتى تتمكن إسرائيل من بناء مدن الخيام والمساعدة في بناء أنظمة توصيل الغذاء والماء والدواء، مضيفة إن هذه المساعدات تهدف إلى تمكين الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم من رفح من الحصول على مكان صالح للعيش، وخاصة أنه لا يمكن نقل الفلسطينيين بسلامة إلى أجزاء قاحلة أو تتعرض للقصف في غزة.

في خلاصة الأمر لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تخرج عن خط دعم الكيان الصهيوني علناً أو سراً، مهما كثرت التصريحات الإعلامية حول ضغوط أو تهديدات نتنياهو، وتسخر لأجل ذلك هذا الهدف كل إمكاناتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية.

إيران ستغير عقيدتها حال تعرضها لتهديد نووي إسرائيلي.. وتفتح سفارة افتراضية لفلسطين

عبد اللهيان: أمن المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون دولها

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال المؤتمر الثالث للحوار الإيراني العربي الذي استضافه المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية (عن الانترنت)

جدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان التأكيد أن الأمن الإقليمي لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون دول المنطقة، على حين وصفت طهران أمس انتهاكات حقوق الإنسان التي تقوم بها الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي بأنها «وجهان لعملة واحدة»، وأعلنت افتتاح سفارة افتراضية لدى فلسطين، مشيرة إلى أنه سيتم اتخاذ خطوات نهائية قريباً بشأنها بعد إزالة المشكلات الفنية.

وخلال المؤتمر الثالث للحوار الإيراني العربي الذي استضافه المجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية قال عبد اللهيان: «تجاوزنا حالياً مرحلة الحوارات الإيرانية العربية ودخلنا مرحلة الحوارات الإقليمية»، مؤكداً أن إيران عازمة على تعزيز وتعميق التفاهم والتعاون بين دول المنطقة وهو ما يعكسه النهج الحالي للحكومة، حسب وسائل إعلام إيرانية.

ولفت عبد اللهيان إلى أن تنمية دول المنطقة مرتبطة ببعضها بعضاً بقوة ولا يمكن لأحد أن يطور نفسه على حساب تطور الآخر، وأوضح أن إيران بذلت جهوداً لتطوير العلاقات مع جميع جيرانها والعالم الإسلامي والعربي، وحول العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، أكد عبد اللهيان أن الشعب الفلسطيني من خلال المقاومة قدم التضحيات والشهداء في سبيل الحصول على حقوقه الطبيعية.

في سياق متصل، قال وزير الخارجية الإيراني: لدينا مفاوضات تطلعية في اتجاه تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران، وأضاف في إطار الاتفاق بين رئيسي إيران ومصر، نجري مفاوضات استشرافية مع وزير الخارجية المصري لتحسين العلاقات بين القاهرة وطهران، لقد اتخذنا خطوات مشتركة وسنواصل هذا الطريق الصحيح معاً، وتشمل النظرة الإستراتيجية للحوار والتعاون الإقليمي نطاقاً واسعاً في العالم الإسلامي والعالم العربي، بما في ذلك مصر، وفق وكالة «مهر».

بدوره، وصف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أمس انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي بأنها «وجهان لعملة واحدة»، وقال عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»: إن «نتائج تحقيق شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الأميركية أظهرت قيام الجنود الصهاينة بتعذيب الأسرى الفلسطينيين في أحد مراكز الاعتقال السرية في صحراء النقب، وهو ما يحاكي ما جرى في معتقلات واشنطن في غوانتانامو وأبو غريب»، وشدد كنعاني على أن «كذبة حقوق الإنسان هي واحدة سواء في إسرائيل أم في الولايات المتحدة».

ويوم الجمعة الماضي، نشرت «سي إن إن» تحقيقاً أظهر بشاعة الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المعتقلين من قطاع غزة في سجن سري بصحراء النقب.

إنه حال تعرض بلاده لتهديد نووي من إسرائيل، فستغير طهران عقيدتها فيما يتعلق بإنتاج الأسلحة النووية، جاء ذلك في كلمة لخزائري أمام اجتماع الحوار العربي الإيراني الذي عقد في العاصمة طهران، وفيها إشارة واحدة إلى إستراتيجية بلاده في مجال الأسلحة النووية، وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية.

وأوضح خزائي أن مشكلة السلاح النووي في المنطقة سببها إسرائيل، وقال: «في هذا الصدد ينبغي القول إن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية، وما زلنا نريد منطقة خالية منها ونواصل دعم هذه الفكرة»، مضيفاً: «لن يكون هناك استقرار وأمن في المنطقة حتى يتم نزع سلاح إسرائيل التي تمتلك أسلحة نووية».

وأشار إلى أن إسرائيل تهدد دول المنطقة ولهذا السبب هناك اضطرابات فيها، وتابع: إنه «إذا كانت أي دولة تريد تهديد إيران بسلاح نووي، فيمكننا إعادة النظر في عقيدتنا النووية»، واستطرد قائلاً: «القيادة الثورية لديها فتوى إذا تستثمر بوميين في الأسلحة النووية محرمة، ولكن إذا هددك العدو فعليك تغيير عقيدتك».

وفي خطاب ألقاه في السابع والعشرين من نيسان الماضي، قال الرئيس إبراهيم رئيسي إنه لا مكان لإنتاج الأسلحة النووية في العقيدة الدفاعية لبلاده، ومقابل ذلك قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدولية رافائيل غروسي إن طهران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع «عدة» قنابل نووية إذا أرادت ذلك.

بالتزامن، أعلن متحدث الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، افتتاح سفارة افتراضية لدى فلسطين وأكد أنه سيتم اتخاذ خطوات نهائية قريباً بشأنها بعد إزالة المشكلات الفنية، وقال خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي للخارجية الإيرانية، أمس الاثنين: «تم افتتاح سفارة إيران الافتراضية في فلسطين بشكل تجريبي في المقر الداخلي لوزارة الخارجية الإيرانية وعلى الصفحة الرئيسية لوزارة الخارجية كمرحلة تجريبية، وسيجري العمل على حل أوجه القصور الفنية وآليات التنفيذ، والخطوة التالية هي التنفيذ»، حسب وكالة «إرنا».

بموازاة ذلك، قال القائد العام لحرس الثورة الإسلامية الإيرانية اللواء حسين سلامي: إننا واجهت إيران العقوبات من أعدائها، فقد حققت النجاح من خلال الاعتماد على القدرة الداخلية، وأضاف أمس الاثنين خلال مراسم تدشين مركز خاتم الأنبياء للجراحة التخصصية في محافظة سمنان: لقد حول شعبنا الحصار إلى فرصة للتقدم وقد تم عرض الإنجازات الهائلة في مختلف المجالات، وفق وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية.

وكالات

الصين تطالب بوقف معارضة انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة

جددت الصين موقفها الداعم لنيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، ودعت أمس الإثنين، إلى إنهاء معارضة انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، وذلك قبل تصويت محتمل بهذا الشأن في مجلس الأمن الدولي.

ونقلت «وفا» عن المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين، أن بلاده «تحث الدول المعنية على عدم الاستمرار في معارضة الضمير الأخلاقي والإنساني للمجتمع الدولي»، وأضاف: إن الصين تحث الدول على «عدم وضعها عرقلة القرارات المتعلقة بانضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة».

ويأتي دعم بكين استجابة لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة، بعدما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة، يوم الجمعة الماضي، قراراً بشأن أحقية دولة فلسطين بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة بوصفي مجلس الأمن بإعادة النظر بشكل إيجابي في هذه المسألة، وصوتت لمصلحة القرار ١٤٣ دولة، وعارضته ٩ بينها الولايات المتحدة، وامتنعت ٢٥ دولة عن التصويت بما في ذلك بريطانيا.

وتقدمت فلسطين بطلب للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة عام ٢٠١١، لكنها لم تحصل على الدعم اللازم من مجلس الأمن بسبب استخدام أميركا «الفيتو»، لكنها حصلت في ٢٩ تشرين الثاني عام ٢٠١٢ على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، والشهر الماضي استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» في مجلس الأمن ضد مشروع قرار جزائري يوصي الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة.

في السياق، أعلنت كوريا الديمقراطية أمس الإثنين دعمها الكامل لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يؤكد حق دولة فلسطين في الحصول على العضوية الكاملة في المنظمة الدولية، معربة عن قلقها البالغ إزاء لجوء الولايات المتحدة إلى استخدام «الفيتو» ضد ذلك في مجلس الأمن.

وانتقد المتحدث ربط حق فلسطين في الحصول على العضوية الكاملة بنتائج المفاوضات المباشرة مع إسرائيل التي ترتكب إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن تبني القرار في الجمعية العامة يعكس رغبة المجتمع الدولي في إحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، من خلال الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة ذات سيادة كاملة.

وجدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية تضامن بلاده ودعمها الكامل للقضية العادلة للشعب الفلسطيني من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

وكالات

بريطانيا لن ترسل قوات إلى غزة.. و«العمال» دعا إلى تعليق بيع الأسلحة لإسرائيل

بلينكن: كلفة الهجوم الواسع على رفح باهظة ولن ينهي حماس

وزير الخارجيّة الأميركي أنتوني بلينكن حذر من أن هجوماً إسرائيلياً واسعاً على رفح سيثير «فوضى» (عن الانترنت)

حذر وزير الخارجيّة الأميركي أنتوني بلينكن من أن هجوماً إسرائيلياً واسعاً على رفح سيثير «فوضى»، من دون القضاء على المقاومة الفلسطينية، على حين أعلن وزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون، أن بلاده لن ترسل قوات «خاصة» إلى غزة وستستخدم على الأرجح مقاولين في العملية، التي تقودها الولايات المتحدة لتوصيل المساعدات الإنسانية عبر الرصيف العائم على شواطئ غزة.

وقال بلينكن، في تصريح لمحطة «سي بي إس» التلفزيونية الأميركية: إن هجوماً واسع النطاق يمكن أن يأتي «بكلفة باهظة بشكل لا يصدق»، معتبراً أن الهجوم الواسع النطاق على رفح من غير المرجح أن ينهي تهديد حماس.

وفي مقابلة مع محطة «إن بي سي» التلفزيونية الأميركية، كرر بلينكن موقفه، مؤكداً أن الخطة الحالية التي تدرسها إسرائيل في رفح «قد تلحق أضراراً هائلة في صفوف المدنيين من دون حل المشكلة»، وقال بلينكن: إن «آلاف العناصر المسلّحين من حماس سيبقون» حتّى مع حصول هجوم في رفح، وإن هجوماً إسرائيلياً في رفح قد تنجم منه «فوضى»، مع احتمال عودة حماس في نهاية المطاف، وأكد بلينكن أن حماس عادت إلى مناطق دخلت إليها إسرائيل في الشمال، وحصل ذلك حتّى في خان يونس، المدينة الجنوبية القريبة من رفح.

بالتزامن، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن بلينكن أكد خلال اتصال هاتفي مع وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت، التزام الولايات المتحدة «الصارم» بأمن إسرائيل، وبالهدف المشترك المتمثل في «هزيمة» حركة حماس، وقالت الوزارة إن الجانبين بحثا الوضع في غزة والجهود الجارية لتأمين إطلاق سراح الأسرى.

وقبل ذلك، أعرب مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان عن المخاوف نفسها التي أعرب عنها بلينكن خلال اتصال مع نظيره الإسرائيلي تساحي هنغبي، حسب بيانٍ للبيت الأبيض.

وسبق أن شددت حركة حماس على أن المواقف الأخيرة للرئيس الأميركي جو بايدن تؤكّد من جديد «الانحياز الأميركي مع السياسة الإجرامية التي تقودها حكومة النازيين الصهاينة، واستمراره في منح الغطاء السياسي والدعم العسكري لحرب الإبادة التي تشنّها ضد شعبنا»، وأتى رد حماس تعليقاً على تصريحات أدلى بها بايدن قال فيها إن وقف إطلاق النار في غزة مرهون بإطلاق حماس سراح الأسرى في القطاع.

في الغضون، قال وزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون، إن بلاده لن ترسل قوات خاصة إلى غزة وستستخدم على الأرجح مقاولين في العملية، التي تقودها الولايات المتحدة لتوصيل المساعدات الإنسانية عبر الرصيف العائم على شواطئ غزة.

وأضاف «كاميرون» في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «BBC»، مساء أول من أمس الأحد، إنه في حين أن المملكة المتحدة تشارك بشكل كامل في جهود بناء الرصيف العائم، بما في ذلك استخدام سفينة تابعة للبحرية الملكية كمركز لوجستي، فإنها ستتجنب نشر أفراد عسكريين في غزة، وتابع: «أعتقد أن نشر قوات بريطانية على الأرض سيكون مخاطرة لا ينبغي لنا أن نخوضها، فهناك أشخاص آخرون يمكنهم القيام بذلك».

وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الأميركي أن الولايات المتحدة ستوقف تصدير شحنة قنابل إلى إسرائيل لثني رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن خوض عملية رفح، فإن المملكة المتحدة لا تزال تسمح لشركات الدفاع في البلاد بمواصلة تسليم شحنات الأسلحة إلى تل أبيب.

بالتوازي، دعا حزب العمال البريطاني حكومة المملكة المتحدة إلى تعليق بيع الأسلحة لإسرائيل وسط مخاوف من شن «تل أبيب» هجوماً عسكرياً واسع النطاق على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية»، حث وزير خارجية الظل ديفيد لامي الحكومة على تعليق بيع الأسلحة التي يمكن استخدامها في الهجوم على رفح، مشدداً على أن «الحزب يعارض شن أي هجوم إسرائيلي في مدينة رفح هذه أشهر، كما أنه كان واضحاً في تأكيد ضرورة ألا يتم المضي قدما في تنفيذ مثل هذا الهجوم، وهو الأمر الذي كان جزءاً من اقتراح الحزب الذي أقره مجلس العموم البريطاني في شباط، وأحد الأسباب التي دفعتنا إلى مطالبة كاميرون بنشر ملخص المشورة القانونية المتعلقة ببيعيات الأسلحة».

وتابع: «الرئيس بايدن كان على حق عندما أخبر رئيس الوزراء نتنياهو أن الولايات المتحدة لن تقوم بتزويد إسرائيل بالأسلحة التي يمكن استخدامها في الهجوم على رفح في حال مضت قدماً في تنفيذ هجوم واسع النطاق على المدينة على الرغم من تحذيرات المجتمع الدولي»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة كانت واضحة في أنها ستواصل توفير الأسلحة التي تسمح لإسرائيل بـ«الدفاع عن نفسها».

وأضاف: «يجب على حكومة المملكة المتحدة أن تعمل الآن مع الولايات المتحدة لمحاولة منع الهجوم على رفح من خلال التصريح بوضوح بأنها ستجري تقييماً لصادراتها، وفي حال استمرار الهجوم على المدينة ستضع إلى حلفائها الأمريكيين في تعليق الأسلحة أو المكونات التي يمكن استخدامها في الهجوم الإسرائيلي».

وكالات

القوات الروسية تقدمت على خمسة محاور قتال في دونباس

لافروف: مستعدون لمواجهة الغرب إذا أراد القتال

أعلن القائم بأعمال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الإثنين، استعداد روسيا «لمواجهة الغرب إذا أراد القتال لمصلحة أوكرانيا في ساحة المعركة»، على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أحررت تقدماً وحسنت أماكن تموضعها على ٥ محاور إستراتيجية في مقاطعة خاركوف وجمهورية دونيتسك الشعبية ومقاطعة خيرسون، ومن جهتها أعلنت سويسرا أن المؤتمر الذي تستضيفه الشهر المقبل حول أوكرانيا ليس مكرساً فقط لـ«صيغة السلام» الأوكرانية.

ونقلت نوفوستي عن لافروف قوله في كلمة أمام مجلس الاتحاد الروسي خلال بحث إعادة تكليفه حقيبة الخارجية: «إذا أرادوا النزول إلى ساحة المعركة فنحن جاهزون. ولكن في مقابل ذلك أعربت موسكو مراراً عن استعدادها للمفاوضات لكن مع مراعاة الاعتراف بالواقع الجديد على الأرض».

وأشار لافروف إلى أن «سويسرا كانت قبل مجاورة لكنها الآن انحازت بالكامل إلى أوكرانيا»، مشدداً على أن ما يسمى «المؤتمر حول أوكرانيا» في سويسرا يهدف إلى صياغة إنذار نهائي لروسيا، حيث يركز على ما طرحه الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ويتجاهل المبادرات الأخرى بما فيها مبادرة الصين لحل الأزمة الأوكرانية.

في المقابل، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية بيير الآن الإشينغ بأن مؤتمر أوكرانيا المرتقب في سويسرا لن يقتصر على بحث «صيغة السلام» الأوكرانية، وقال: «سيعقد المؤتمر الذي تنظمه سويسرا على المناقشات التي جرت في الأشهر الأخيرة، ولاسيما [صيغة السلام] الأوكرانية ومقترحات السلام الأخرى المستندة إلى ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي»، وأشار إلى أن القمة تهدف إلى «إلهام عملية السلام وفيها إشارة إلى إستراتيجية بلاده في مجال الأسلحة النووية، وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية.

وأوضح خزائي أن مشكلة السلاح النووي في المنطقة سببها إسرائيل، وقال: «في هذا الصدد ينبغي القول إن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية، وما زلنا نريد منطقة خالية منها ونواصل دعم هذه الفكرة»، مضيفاً: «لن يكون هناك استقرار وأمن في المنطقة حتى يتم نزع سلاح إسرائيل التي تمتلك أسلحة نووية».

وأشار إلى أن إسرائيل تهدد دول المنطقة ولهذا السبب هناك اضطرابات فيها، وتابع: إنه «إذا كانت أي دولة تريد تهديد إيران بسلاح نووي، فيمكننا إعادة النظر في عقيدتنا النووية»، واستطرد قائلاً: «القيادة الثورية لديها فتوى إذا تستثمر بوميين في الأسلحة النووية محرمة، ولكن إذا هددك العدو فعليك تغيير عقيدتك».

وفي خطاب ألقاه في السابع والعشرين من نيسان الماضي، قال الرئيس إبراهيم رئيسي إنه لا مكان لإنتاج الأسلحة النووية في العقيدة الدفاعية لبلاده، ومقابل ذلك قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدولية رافائيل غروسي إن طهران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع «عدة» قنابل نووية إذا أرادت ذلك.

بالتزامن، أعلن متحدث الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، افتتاح سفارة افتراضية لدى فلسطين وأكد أنه سيتم اتخاذ خطوات نهائية قريباً بشأنها بعد إزالة المشكلات الفنية، وقال خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي للخارجية الإيرانية، أمس الاثنين: «تم افتتاح سفارة إيران الافتراضية في فلسطين بشكل تجريبي في المقر الداخلي لوزارة الخارجية الإيرانية وعلى الصفحة الرئيسية لوزارة الخارجية كمرحلة تجريبية، وسيجري العمل على حل أوجه القصور الفنية وآليات التنفيذ، والخطوة التالية هي التنفيذ»، حسب وكالة «إرنا».

بموازاة ذلك، قال القائد العام لحرس الثورة الإسلامية الإيرانية اللواء حسين سلامي: إننا واجهت إيران العقوبات من أعدائها، فقد حققت النجاح من خلال الاعتماد على القدرة الداخلية، وأضاف أمس الإثنين خلال مراسم تدشين مركز خاتم الأنبياء للجراحة التخصصية في محافظة سمنان: لقد حول شعبنا الحصار إلى فرصة للتقدم وقد تم عرض الإنجازات الهائلة في مختلف المجالات، وفق وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية.

وكالات

الوطن
سوريا أولاً وأخيراً وكل الأيام لسوريا
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شاكي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١-٣٠١٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة محاكمة - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٥٣٤٥٠٠ - فاكس: ٠٣١-٥٣٤٥٠١ - ٠٣٦
■ اللاذقية - شارع الشغر العربي مقابل مكتبة التالفة بناء البرازيو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣٤٢٦٨ - فاكس: ٠٤١-٣٣٤٢٦٨ - ٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٠٤٣-٢٢٣٧٤٥٥ - فاكس: ٠٤٣-٢٢٣١٣٠٩٠

على وقع أزمة سياسية تعصف بالبلاد بعد حل مجلس الأمة الكويتي

سلطان عُمان يبدأ زيارة رسمية للكويت

على وقع الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد، بدأ سلطان عمان هيثم بن طارق أمس الإثنين زيارة تستمر يومين إلى دولة الكويت تركز على العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين، وذلك بعد أيام من إعلان أمير الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح بشكل مفاجئ يوم الجمعة الفائت حل البرلمان وتعليق العمل ببعض مواد الدستور.

وحسب وكالة الأنباء الكويتية «كونا»، جرت مراسم استقبال رسمية للسلطان هيثم في المطار الأميري في الكويت وكان أمير البلاد مشعل الأحمد الصباح في مقدمة مستقبليه، ولدى دخول الطائرة السُلطانية أجواء الكويت رافقها سربٌ من القوة الجوية الكويتية حتى وصولها إلى المطار الأميري احتفاءً به.

ويرافق سلطان عمان وفد رسمي يضم كلا من شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع وخالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني والفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني ومحمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية وبدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية والخطوط الجوية في البلدين، في حين قال البلاط السُلطاني في بيان له في وقت سابق: إن الزيارة تأتي «ترسيخاً لعلاقات الأخوة الطيبة الممتدة بين سلطنة عُمان ودولة الكويت، وتعزيزاً لأوجه التعاون الثنائي القائم بينهما».

أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح خلال استقباله سلطان عمان هيثم بن طارق في مطار الكويت الدولي (أ ف ب)

وحسب جدول الأعمال، يُجري الزعيمان «مباحثات حول المجالات والجوانب الأخوية ذات الاهتمام المشترك»، إضافة إلى «الموضوعات التي تجسّد العمل الخليجي، وتعزّز مسيرته في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية».

وأرخت الأزمة السياسية التي تشهدها سلطان عُمان من أمير الكويت، وامتداداً لعلاقات حول المجالات والجوانب الأخوية ذات الاهتمام المشترك»، إضافة إلى «الموضوعات التي تجسّد العمل الخليجي، وتعزّز مسيرته في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية».

وأرخت الأزمة السياسية التي تشهدها الكويت بعد قرار أمير البلاد حل مجلس الأمة «البرلمان» وتعليق العمل ببعض مواد الدستور إلى فترة قد تصل إلى أربع سنوات وسط الحديث عن خلافات سياسية واتهامات من البعض لدول أخرى بالتدخل في شؤون الكويت بظلالها على زيارة سلطان عمان.

وأفردت وكالة الأنباء ووسائل الإعلام والصحف الكويتية الصادرة أمس الإثنين مساحات واسعة في افتتاحياتها وعناوينها لتؤكد على حجم الاهتمام بزيارة الدولة التي يقوم بها سلطان عمان إلى دولة الكويت.

وكان أمير الكويت مشعل الأحمد الصباح، أصدر أول من أمس مرسوماً بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة أحمد عبد الله الأحمد الصباح، وسط أنباء عن اعتقال السلطات النائب السلفي السابق وليد الطبطبائي على خلفية تغريدات له أدّج فيها إلى تدخل سعودي وإماراتي بالشؤون الداخلية الكويتية.

وتفاعل قرار أمير الكويت حل مجلس الأمة ووقف العمل ببعاد في الدستور في الأوساط السياسية والشعبية في البلاد، وأعلنت النيابة العامة الكويتية أول من أمس أنها أمرت بحبس مواطن احتياطياً، وحجز وضبط وإحضار آخرين بتهمة نشر عبارات تطعن في حقوق وسلطات أمير البلاد.

وذكر ناشطون على منصات التواصل أن السلطات الكويتية اعتقلت النائب السلفي السابق في مجلس الأمة وليد الطبطبائي، حيث أدّج فيها لتدخل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس الإماراتي محمد بن زايد في الأحداث التي تجري في الكويت.

وكالات

تصريحات غراهام دليل على عقلية الإبادة عند النخبة الأميركية

المقاومة توقع قتلى ومصابين في صفوف قوات الاحتلال بقطاع غزة

واصلت المقاومة الفلسطينية أمس الإثنين التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة موقعة قتلى ومصابين في صفوفها ومدمرة عدة آليات، وأكدت في الوقت ذاته أن دعوة السيناتور الجمهوري الأميركي ليندسي غراهام الاحتلال الإسرائيلي إلى ضرب قطاع غزة بقنبلة نووية دليل على عقلية الإبادة عند النخبة السياسية الأميركية، في حين يواجه الأسرى في سجن النقب الإسرائيلي ظروفاً قاسية وخطرة وفق شهادات محررين.

وحسب وكالة «سما»، قالت المقاومة في بيان أمس: يخوض مقاتلونا اشتباكات ضارية مع قوات العدو الإسرائيلي المتوغلة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة وشرق مخيم جباليا في محيط معسكر جباليا شمال القطاع وتمكنوا من إيقاع قوة صهيونية راجلة شرق المخيم بين قتيل وجريح.

وأوضحت المقاومة أنها دكت بوابل من قذائف الهاون قوات العدو المتوغلة داخل معبر رفح ومنصّات لها وآلياتها شرق جباليا وشرق رفح في منطقة جسر البريك وسط القطاع، كما استهدفت بقذائف الياسين ١٠٥ وبعبوة شواظ نافقتي جند ودبابة ميركافا وجرافة للاحتلال شرق رفح ودبابة في معسكر جباليا واستهدفت بقذيفة «آر بي جي» وقذيفة بي ٢٩ دبابتين في معسكر جباليا شمال القطاع، في حين استهدفت بقذيفة مضادة للدروع جرافة في حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

من جانب آخر، أكدت حركة حماس أن دعوة السيناتور الأميركي ليندسي غراهام الاحتلال الإسرائيلي إلى ضرب قطاع غزة بقنبلة نووية دليل على عقلية الإبادة عند النخبة السياسية الأميركية، داعية أحرار العالم إلى إدانة هذه المواقف ومواصلة العمل على وقف حرب الإبادة.

وحسب وكالة «صفا» الفلسطينية، قالت حماس في بيان أمس: إن التصريحات الصادمة التي أدلى بها السيناتور الأميركي ليندسي غراهام، والتي اقترح من خلالها أن يقوم الاحتلال الفاشي بضرب غزة بقنبلة نووية تدلل على عمق السقوط الأخلاقي الذي وصل إليه، وعقلية الإبادة والاستعمار التي تسكنه مع قطاعات من النخبة السياسية في الولايات المتحدة، والمتماهية مع جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان ينفذها جيش الاحتلال ضد مدنيين عزل.

وأدانت حماس هذه الدعوات والمواقف، مبينة أنها تأتي في سياق تقديم «فروض الولاء» للاحتلال الفاشي والتي تجعل أصحابها شركاء في حرب الإبادة، ودعت أحرار العالم إلى إدانة هذه المواقف واستنكارها، ومواصلة الضغط لوقف العدوان وحرب الإبادة والتوجيه ضد الشعب الفلسطيني.

في الموازاة، تكشفت أوضاع الأسرى في سجن النقب، الذي يُعدّ الأخطر في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك مع الإفراج عن أسرى جدد أدلوا بشهادات قاسية عن الظروف في السجن وزيارات المحامين.

وحسب «الميادين»، أكدت مؤسسات الأسرى أن الوضع في سجن النقب ما زال سيئاً، وأنّ العقوبات الانتقامية بحق الأسرى مفروضة وبقوة منذ بداية الحرب على قطاع غزة، موضحةً أن إدارة سجون الاحتلال تشنّ حرباً نفسية وجسدية بحقهم، تحت ذرائع وهمية.

وعرضت مؤسسات الأسرى أبرز ما يتعرض له الأسرى من تنكيل وتعذيب في سجن النقب، كالضرب الشديد والمستمر والإهانات، وفي التفاصيل، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأن هناك انتشاراً واسعاً للأمراض التنفسية والجلدية والمتعلقة بالجهاز الهضمي وأمراض البكتيريا والفطريات، نظراً إلى غياب أدنى مقومات النظافة، والحرمان من الطعام والعلاج.

وأشارت إلى أن الطعام المقدم إلى الأسرى سيئ كمّاً ونوعاً، فالوجبة المقدمة لـ١٠ أسرى لا تكفي في الواقع لأسير واحد، كما أن جودتها رديئة، فغالباً ما يكون الطعام بارداً ورائحته كريهة، موضحةً أن معظم الأسرى فقدوا العشرات من الكيلوغرامات من أوزانهم نتيجةً لذلك.

وأكدت الهيئة أن الأسرى في سجن النقب يعانون إهمالاً طبياً كبيراً ومتعمداً، «فلا علاج ولا فحوصات، ومن يخرج لعيادة السجن يتعرض للضرب فوراً»، مشيرة إلى أنه منذ بداية الحرب، «لم يبدل الأسرى ملابسهم، فالأسير لا يملك إلا ما يرتديه، فيما يحضر الأسير إلى غرفة الزيارة التي يجريها المحامون عقيل الأيدي الخلف ومعصب الأعين ومنحني الظهر»، كما أشارت إلى أن إدارة «مصلحة السجون تقوم بقطع الكهرباء من الساعة السابعة مساء، حتى السادسة صباحاً، وترغم الأسرى على السجود ووجوهم في مواجهة الأرض.

وتحرم إدارة سجون الاحتلال الأسرى من الاستحمام